

# المحور الاول: تعريف البيئة .. ضرورة للحفاظ عليها

مصطلح البيئة " Environment " جاء من المصطلح الفرنسي " Environia " ومعناه "يحيط" .. ومصطلح البيئة يشمل كل ما هو حي وغير حي وكلمة البيئة تعنى "ما يحيط". فالبيئة والكائنات الحية عنصران فاعلان ومعقدان للطبيعة، البيئة تنظم حياة الكائنات الحية بما فيهم البشر ولكن البشر يتفاعلون مع البيئة بشكل أكثر قوة وفعالية من أي كائن حي آخر.

عامة البيئة تمثل المادة والقوى المحيطة بالكائنات الحية، فهي تمثل تفاعل أنظمة من مكونات فيزيائية وبيولوجية وثقافية التي تتشابك على المستوى الفردي والجمعي وتؤثر على نمو وتطور كل أشكال الحياة.

وهي تتكون من:

- الأجواء Atmosphere.

- المحيط المائي Hydrosphere.

- التربة المحيطة Lithosphere.

- المحيط الحيوي Biosphere.

أي، مكوناتها الأساسية هي الجو والمياه والتربة والكائنات الحية بالإضافة إلى الطاقة

الشمسية، وهي تشمل كل العناصر والموارد اللازمة للحياة والازدهار.

ولابد أن نُفرق بين مفهوم البيئة ( Environment concept ) ومفهوم النظام

البيئي (Eco-system) ، فالبيئة هي مجموع العوامل والظروف المحيطة بالكائنات الحية

والتي تؤثر في عملياتها الحيوية أما النظام البيئي فهي تلك المساحة من الطبيعة بما تحويه من كائنات حية تتفاعل مع بعضها البعض ومن بينها الإنسان الذي يتفاعل مع بيئته وفق نظريات وضعها المتخصصون في مجال البيئة.

ومن المفاهيم الهامة المتصلة بالبيئة مفهوم البيئة الحضرية، فالبيئة الحضرية والمتقدمة لا تقاس فقط بما يتوصل إليه الإنسان من إنجازات أو طفرات تقنية في مختلف المجالات.

والبيئة تُوصف على أنها بيئة حضرية إذا ما توافر فيها الجانبان التاليان وهما:  
أولاً: الجانب المادي: وهو كل ما يوفره الإنسان لنفسه من الاحتياجات الأساسية من ملابس ومأوى ومختلف الأدوات والأجهزة التي يعتمد عليها في حياته بالإضافة إلى وسائل النقل والمواصلات.

ثانياً: الجانب غير المادي أو الجانب الأخلاقي: فعادات الفرد وتقاليد وأفكاره وثقافته والعلوم التي يتعلمها في حياته تساهم أيضاً في بناء البيئة الحضرية.

من خلال ما سبق نتوصل الى مجموعة من التعاريف تتمثل في ما يأتي:

- عرفت منظمة اليونسكو بأنها " منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها ".  
• عرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أنها " تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيقي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة ، وضرورة

حسن استغلالها لصالح الإنسان ، وحفاظ على حياته الكريمة ، ورفع مستوى معيشته".

- البيئة هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر علي وجود الكائنات الحية علي سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم الصغير والتي نتعامل معها بشكل دوري".
- فالبيئة هي مجموع الأشياء التي تحيط بنا من الكائنات الحية وغير الحية، ويمكن تصنيف البيئة أيضاً إلى بيئة طبيعية وبيئة مشيدة، فالأولى هي التي تتكون من مجموع الظواهر الطبيعية التي لا يكون للإنسان دخل في صنعها أما تلك المشيدة هي التي من صنع الإنسان مثل المدن والمباني والسدود.

وبما ان البيئة مرتبطة ارتباط وثيق بالصحة لابد من توضيح بسيط لمصطلح الصحة

**Health** : بأنه حالة المعافاة التامة من الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية وليس مجرد

انتفاء المرض او العجز وهي حق من حقوق الانسان.

وتقسم العوامل المحيطة بالإنسان الى:

- فيزيائية .
- ثقافية.
- حيوية: كالكائنات الدقيقة (الجراثيم، الديدان، والطفيليات).
- اجتماعية.